العيّنة و مجتمع البحث.

تتأثر العينة في دراسات الرأي العام بطبيعة مجتمع الدراسة، و طبيعة القضايا التي تعني أفراد الجماعة، فإذا كان مجتمع الدراسة **معروف**، أو **متجانس** أو محدَّد **العدد**، فإن اختيار العينة في هذه الحالة يعتمد على **نظرية الاحتمالات** و التي تعتمد أساسا على **الإحصاء**، من خلال سحب نسبة مئوية معينة من مجتمع الدراسة، و ذلك انطلاقا من كون أن أيّ مفردة من مفردات العينة المختارة لها القدرة على تمثيل مجتمع البحث، إلى جانب أن النسبة المختارة و التي تمثل 10 % هي كافية في عملية تمثيل المجتمع الكلي، فحتى لو اخترنا أكثر أو أقل فإن النتيجة تكون متقاربة و نسبة الخطأ تكون ضئيلة، أما إذا كان مجتمع الدراسة **غير معروف**، أو **غير متجانس** أو **غير** محدَّد **العدد**، فإن اختيار العينة هنا يخضع للعديد من المعايير المختلفة، و التي نجد في مقدمتها و أهمها **خبرة الباحث**، الذي بدوره يلجأ في الغالب إلى الاختيار **المقصود** و **المُتعَمَّد** لمفردات العينة بشكل دقيق لتفادي الأخطاء.

أسباب اللجوء إلى اختيار العينة في دراسات الرأي العام:

يعود السبب الرئيسي إلى طبيعة **مجتمع البحث**، الذي هو في الأساس عبارة عن مجموع **الأفراد** أو **المؤسسات** أو **المواد الإعلامية** المعنية بالدراسة أو المكون الرئيسي للقضية المدروسة، ليجد الباحث نفسه مجبرا على تحديد العينة للاعتبارات التالية:

- صعوبة الوصول إلى كل مفردات مجتمع البحث.
- العينة تتطلب جهدا ووقتا أقل في الدراسة.
- دراسة مفردات مجتمع البحث مكلفة جدا لذا يتم اللجوء إلى العينة.
- قدرة العينة المختارة على تمثيل مجتمع الدراسة.

أنواع العيّنات.

أولا- العينات الاحتمالية التي يتم اللجوء إليها عندما يكون مجتمع الدراسة له خصائص و سمات محددة، حيث تنقسم هذه العينات إلى العديد من الأنواع و هي:

العينة العشوائية البسيطة.

يتم الاعتماد على هذه العينة في حالة وجود عنصر مشترك بين مفردات مجتمع الدراسة، كالسن، المهنة، المستوى التعليمي...، و كمثال على ذلك لنفترض أننا نحاول دراسة عينة من طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية و المقدر عددهم بـ 1500 طالب و طالبة، في هذه الحالة سنقوم بمايلي:

- سحب 10 % من المجموع الكلي لنحصل على 150 مفردة.
- الحصول على قوائم جميع الطلبة.

- القيام بعملية الترقيم و الترميز على مرحلتين: 1. وضع رقم تسلسلي لكل طالب، 2. ثم إعادة كتابته إما في جدول أو قصاصة.
- اختيار 150 مفردة من خلال القرعة عن طريق خلط القصاصات.
- أو اختيار عشوائي للرقم الأول الموجود في الجدول و من ثم نقوم بعملية التمرير المائل على الأرقام الأخرى لنحصل في الأخير على 150 مفردة.
- و في كل الأحوال بعد تحديد الأرقام سنعود إلى القوائم لنحدد أسماء الطلبة المكونين لعينة دراستنا.

العينة العشوائية المنتظمة.

تعتمد هذه العينة على طريقة المدى، و نعني بذلك هو ما نحصل عليه نتيجة تقسيم العدد الكلي لمجتمع الدراسة على العدد الذي نرغب بدراسته و الذي يشكل عينة الدراسة، فإذا كان العدد الكلي **4000** و نرغب بدراسة 400 مفردة فالمدى هنا يتحدد بـ 10،(**4000÷400= 10**)، و لاختيار الرقم الأول من القائمة، يجب أن يكون الاختيار عشوائيا، لكن بشرط أن يكون الرقم بين **1** و **10**، فإذا وقع اختيارنا على رقم **8** فالمفردة المقبلة ستكون 18، ثم 28 ، 38... و هكذا حتى نحصل على 400 مفردة، بعدها نعود للقائمة الاسمية لمعرفة المعنيين بالدراسة.

العيّنة الطّبقية.

يتم اعتمادها في الدراسة إذا كان مجتمع البحث يتسم بالتمايز وفق سمات و معايير معينة، ما يجعله ينقسم إلى طبقات، و للحصول على عينة تمثل هذا المجتمع يجب الحصول على نسبة مئوية من كل طبقة على حدى، لنحصل في الأخير على مفردات تمثل العينة و الطبقات في نفس الوقت.

إذا أردنا أن ندرس اتجاهات طلبة قسم علوم الاعلام و الاتصال إزاء قضية تهمهم، علينا أولا مراعاة التقسيم من حيث السنوات الجامعية، سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، ماستر 1، ماستر2، و لنفترض أن عددهم

4000، و علينا الحصول على عينة تتكون من 400، في حين أن سنة أولى تتكون من 2000 طالب، سنة ثانية 800طالب، سنة ثالثة 400 طالب، ماستر 1: 500 طالب، ماستر 2: 300 طالب.

4000÷ 400= 10 إذن العملية الأولى هي أخذ 10 بالمئة من كل طبقة، لنحصل على مايلي:

سنة أولى: **200** طالب/ سنة ثانية: **80** طالب/ سنة ثالثة: **40**/ ماستر 1: **50** طالب/ ماستر 2: **30** طالب، ثم نقوم بجمع العدد من كل طبقة لنحصل على العدد الذي حددناه سابق بـ **400** طالب و الذي يمثل عينة دراستنا.